

59. دعوة الرسول لأهل الطائف وما لاقه منهم - الشيخ عبد القادر

شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

في قصة خروج النبي الى الطائف بعد ان اذاه اهل مكة. اذوه اذاه اهل مكة وضيقوا الخناق عليه. فلم يجد شيئا الا ان يخرج الى الطائف مع زيد بن حaritha رضي الله عنه - 00:00:00

فعرض نفسه كما قلت كثيرا علىبني عبد ياليل الثالثة في الطائف واختارهم بالذات لأن كان عندهم امرأة من قريش عندهم امرأة من قريش متزوجة في واحد منهم فحاسب ان الرحم هذا بيلين قلوبهم. فلما وقف عليهم - 00:00:12

الطائف بعد هالرحلة الشاقة خمسة وسبعين كيلو في الجبال على الريق. لما دعوا كل ما يكلمهم لا يردون عليه كل ما يكلمهم لا يردون عليه وبعدين قال واحد قال طيب ردوا علي في معنى ردوا علي. اما يقولوا لي روح ولا كذا - 00:00:27
جا له واحد منهم يا محمد انت امرك خطير. انت تقول انك تكلم اللي في السما. فاما ان تكون صادقا واما ان تكون كاذبا. فان كنت صادقا فانت رجل عظيم فوقنا كلنا انت اعلى من مستوىانا ولا ينبغي لنا ان نرتفع الى مستوىاك. وان كنت كاذبا فانت احقر من ان نتحدث اليه - 00:00:42

قال واحد منهم يا محمد شايف ارضنا كلها جبال وبلايا كبار ولا فيها لا اشجار ولا انهار. ولا ما تخلي ربك هذا اللي بعنتك لنا انه يحول جبال مكة جبال مكة الى حدائق وهناء ويعمل لك قصر وينزل عليك ملائكة من السما ويعمل لك كذا ويجب لك قال واحد منهم كل الكلام ده يمكن يعمله. انا منرأيي - 00:01:03

اللي يطلب من جده قصي ابن كلاب يروح للمعلقة حق مقبرة مكة طبعا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي. الجد الجد السادس لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يروح لمقبرة المعلى في مكة - 00:01:23
وينادي جده قفيل ميت هناك ويقومه من القبر. ويخلقه يعمل له منبر في الكعبة عند الكعبة ويخلقه يخطب ويقول ان ابني صادق قال والله يقدر يعملها هذا ساحر يقدر يعملاها. الاحسن انه يجيب لنا كتاب من السما من عند ربه وينزل ملائكة يشهدون. فانزل الله عز وجل - 00:01:39

ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحضرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. وكما قال وقالوا لن نؤمن حتى تهجر لنا من الارض ينبوع. او تكون لك جنة من نخيل واحدة. فتفجر الانهار خلالها تفجير. او تسقط السماء كما زعمت عليها ناقصا. او - 00:01:59

تأتي بالله والملائكة اعوذ بالله او تأتي بالله والملائكة قبيله او يكون لك بيت من زخرف يعني من ذهب او تلقى تصعد في السماء ولن نؤمن صعودك حتى تنزل علينا كتابا نقرأ. قل سبحان ربي هل كنت الا بشر رسول الله - 00:02:19

هذا مثال من امثاله قال اذا اكتموا علي. ما دمتوا رديتوا لي هالرد القبيح لا تعلموا بي عشان اهل مكة ما يشمنتون في. خليكم كرام حتى في الرد لا تعلموا في احد بدل ما ولا يعلموا احد. بدوا يجمعون السفهاء والصبيان والعيid والنسوan. يقولوا هذا الكاذب هذا الكاتب - 00:02:36

فبداؤا يجرؤون خلفه ويرمونه بالحجارة. وزيد ابن حaritha يذرا عنه حتى دمية عقبه صلى الله عليه وسلم وانطلق على وجهه لا يلوى على شيء حتى سأله عائشة مرة ما اشد موقف قمته او كذا يا رسول الله - 00:02:58

ده الاشد شيء مر علي طبعا بعد هذا كان بعد موت ابي طالب خديجة رضي الله عنه لان العرب او المجرمين من من اهل مكة ما استأسدوا على رسول الله الا بعد موت ابي طالب وبعد موت خديجة رضي الله عنه. بعضهم يتجمل - 00:03:15
خديجة رضي الله عنه. لكن لما مات في سنة حتى يقال ان بعض الناس انه سمي عام الحزن. كان سنه خمسين سنة عليه الصلاة والسلام. فلما حصل هذا الذي حصل - 00:03:31

قال لهم اكتنموا علي فسلطوا علي تقول لخديجة عائشة فانطلقت على وجهي فلم افق الا بقرن الشعال قرب محل السيل اللي موجود الان. اللي فيه وادي اللي عند وادي محرم. اللي صار عنده المسجد الان هو قريب منه - 00:03:43
فلم استيق الا بقرن الشعال فاذا الملك ولما بمجرد ما حصل عليه فاجا فاق من هالبلاء الكبير اللي شافه واذا قدامه في بستان لعتبة وشيبة ولد ربيعة وهم من اشد اعدائه - 00:04:03

في البستان يرون النبي محمد والاذى الذي يتعرض له. فصارت مصيبة على مصيبة وبلوى على بلوى ومحنة على محنة ان يرى ما يرى من هؤلاء من اهل مكة ويزيد على ذلك ان اهل من اهل الطائف واهل مكة بي بلغ عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة - 00:04:19
قتل يوم بدر كافرين سبيلغان اهل مكة ما حصل للنبي من الاذى ويشمت الناس به فتألم النبي كثيرا عندما رأهما وضرع الى الله عز وجل وقال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي - 00:04:39

وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلني. ان لم يكن بك سخط علي فلا ابالى
فنزل عليه ملك الجبال مع جبريل - 00:04:57

في الحال وقال جبريل يا محمد هذا اخوك ملك الجبال فسلم ملك الجبال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله ارسلني
ان اطيعك في قومك لما صنعواه معك. ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين عن الجبلين المحيطين زعل - 00:05:14
قال لا بل استأن لعل الله يخرج من اصحابهم من يعبد الله عز وجل. فقال له الملك صدق من سماك في هذه ترك له قلب عتبة وشيبة
ولدا ربيعة. في الحال - 00:05:32

بدل الشماتة حنوا مع انه من اعداء من اعدى اعداء الله ورسوله وقتل كافرين يوم بدر من صناديد الملايين من قريش لكن الله ررق
قلبهم لا. فارسل اليه بقطف من العنبر من بستانها مع غلام نصراني عراقي - 00:05:47
يقال له عداد. فلما جاء عباس الى النبي محمد بعنقود العنبر ومعه زيد ابن حارثة اخذ النبي العنقدود وقال باسم الله الرحمن الرحيم.
فقال الغلام يا عمي هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد. فقال النبي للغلام يا غلام ما اي - 00:06:05
بلادی انت وما دینک؟ قال نصراني من نينوى. في العراق. قال بلدي عند الموصل. قال انت من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى
فقال له الغلام يا عم ومن اخبرك بيونس واهل هذه البلاد لا يعرفونه. قال هونبي وانانبي وقرأ عليه من القرآن ما فيه قصته فعند ذلك
اكب الغلام - 00:06:21

يقبل وجهه ورجل رسول الله واسلم. فكان رحلة مباركة خدت الثمرة هذي ما هو عربي. عجمي من العرة - 00:06:40